وليدة الانظمة العربية . هذا صحيح وانا قلت مرة انها ابنة ثلاثة عشر ابا . لكن المنظمة ، حين وجدت ، كانت كيانا بدون محتوى . الان اصبحت كيانا بمحتوى ثوري . وآمل أن تصبح كيانا بمحتوى ثوري فعال .

على ضوء الوضع الفلسطيني الراهن ، وعلى ضوء تشكيل اللجنة التنفيذية التي ضمت عددا اكبر من التنظيمات ، وعلى ضوء قرارات المجلس الوطني التي تدعو الى المزيد من التوحيد والتماسك ، ما هي توقعاتك لما يمكن ان ينفذ في المرحلة المقبلة ؟

اذا أردت ان انطلق من الماضي ، فالمستقبل مظلم. واذا أردت ان انطلق من قرارات المجلس الوطني الاخيرة فهنالك اشياء كثيرة نصت عليها قرارات المجلس الوطني ستؤدي ، اذا نفذت ، الى مستوى جيد من وحدة العمل الفلسطيني لكن ليس الى المستوى المطلوب . وهذا يتطلب ان تضع التنظيمات الفلسطينية مصلحة القضية فوق مصلحتها التنظيمية . هذا يتطلب بالتالي ان يكون هناك اعلام واحد باسم منظمة التحرير ، وقوات عسكرية واحدة بقيادة اسمها قيادة قوات الثورة، ويتطلب ان يكون التحرك السياسي في العالم بقيادة منظمة التحرير . بمقدار ما نحقق وحدة القيادة ووحدة التصرف ، ووحدة الفكر ، بمقدار ما نستطيع ان نحقق قوة الثورة الفلسطينية على المستوى الجماهيري والرسمي في الوطن العربي وفي العالم . ارجو ان يتحقق هذا ، خصوصا وان خطورة ظروف المرحلة وعنف ضرباتها تستدعي بأن يصحو كل انسان ينطلق من الاسهام في العمل الفلسطيني لتقوية تنظيمه او افكاره ليعمل من اجل الوحدة . فاذا لم تتحقق الوحدة الكاملة بالشكل الذي أشرت اليه ، فيجب ان يتحقق على الاقل اتحاد في المنطلق الفكري ووحدة في ادوات التنفيذ. اما ان تكون هناك وحدة شكلية في التفكير وانفصال واقعي في ادوات التنفيذ فستكون النتيجة اجهاض عملية الوحدة ، والائتلاف الموحد .

وهنا لا بد من الاشارة الى نقطة هامة . ان توفر عامل الثقة داخل اللجنة التنفيذية هو الذي يمكن العمل الفلسطيني من رسم سياساته بشكل ناجح. وهو الذي يتيح للقيادة فرصة التحرك المرن ضمن الخط السياسي المتفق عليه . اما اذا فقد عامل الثقة فستصبح المزايدة السياسية هي اساس التعامل داخل اللجنة . وفي جو المزايدات السياسية ، تكون الحصيلة العملية للقدرة على الحركة بالنسبة للعمل الفلسطيني صفرا ، وهو ما يجب ان نتجنبه بوعي كامل خاصة في ظل الظروف الصعبة التي نواجهها حاليا .

صدر حديثا عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية

تشويه التعليم العربي في فلسطين المحتلة

دراسة تحليلية لمناهج التاريخ والتربية المدنية

بقلم

نجلاء نصير بشور

١٥٢ صفحة ٢ ل.ل.